

الاستثمار السياحي و دوره في تفعيل التنمية المستدامة

Tourism Investment and its Role in the Activation of Sustainable Development

منال هاني¹، أمينة بركان²¹ جامعة البليدة 2، m.hani@univ-blida2.dz² المركز الجامعي تيبازة، aminaberkan@yahoo.fr

ملخص:

نظرا للدور المهم الذي يلعبه النشاط السياحي في الحياة الاقتصادية، لا يمكن اهمال أهميته ضمن مساعي تطبيق برامج التنمية المستدامة، لذا جاء بحثنا هذا بهدف توضيح العلاقة بين السياحة باعتبارها نشاط استثماري له مجموعة من المبادئ و الأهداف و بين التنمية الاقتصادية بأبعادها المختلفة و كيفية تعزيز السياحة لتلك المبادئ.

و بعد التطرق للجوانب النظرية المتعلقة بكل من السياحة و التنمية المستدامة و التطرق للعلاقة الموجودة بينهما توصلنا الى أنهما يشتركان في المبادئ و الاهداف مما يجعل للسياحة دور مهم في تفعيل التنمية المستدامة و ذلك عن طريق جعل السياحة مستدامة كذلك .

الكلمات المفتاحية: السياحة – التنمية المستدامة – الاستثمار السياحي – البيئة – السياحة

المستدامة¹.

ABSTRACT :

This research is aimed at clarifying the relationship between tourism as an investment activity with a set of principles and objectives, economic development with different dimensions, and how to promote its priciples.

¹المؤلف المرسل: منال هاني، الإيميل: man_han1986@yahoo.fr

After showing the theoretical aspects of both tourism and sustainable development and addressing the relationship between them, we concluded that they share principles and objectives, which makes tourism has an important role in activating sustainable development by making tourism sustainable as well.

Keywords: Tourism - Sustainable Development - Tourism Investment - Environment - Sustainable tourism.

1. مقدمة:

من المعروف جدًا الأهمية التي تكتسبها السياحة في مختلف الجوانب و خاصة في الجانب الاقتصادي اذ تساهم بفعالية في تحقيق التنوع الاقتصادي و تحقيق التنمية الاقتصادية ،اذا تحقق على أثرها الدول مداخيل مهمة تساهم في الرفع من الدخل الوطني و بالتالي زيادة الرفاهية الاقتصادية كما تعتبر مصدر مهم لجذب العملة الصعبة .

وفي ظل الحديث عن التنمية المستدامة و المحافظة على البيئة فان للنشاط السياحي تأثير متبادل بينه و بين البيئة اذ توجد علاقة مهمة لا يمكن اهمالها بين الاستثمار السياحي و التنمية المستدامة .

من هنا يطرح السؤال الرئيسي لهذا البحث كما يلي :

كيف يساهم الاستثمار السياحي في تفعيل التنمية المستدامة و المحافظة على البيئة ؟

للاجابة عن هذا السؤال قمنا بوضع فرضية رئيسية للبحث كمايلي:

-يساهم الاستثمار السياحي في تفعيل التنمية المستدامة و الحفاظ على البيئة.

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي لأنه مناسب للتوصل الى الاجابة على

السؤال الرئيسي و استخلاص النتائج المرجوة .

2. مدخل نظري حول السياحة : نحاول من خلال هذا المحور ابراز جوانب النظرية المتعلقة

بالسياحة كمايلي:

2. **1تعريف السياحة و السائح :** يعتبر لفظ **Tourism** من الالفاظ المستخدمة في اللغات اللاتينية الا أنه كان معروفا في اللغة العربية ، ففي المفهوم اللغوي لفظ "سياحة " نجد أنه يعني التجوال و عبارة "ساح في الأرض" تعني ذهب و سافر على وجه الأرض ، و قد ورد لفظ السياحة في القرآن الكريم في أكثر من موضع ،ففي سورة التوبة ورد قوله تعالى : {برآءه من الله و رسوله الى الذين عاهدتم من المشركين (*)} فسيحوا في الأرض أربعة أشهر و اعلموا أنكم غير معجزي الله و أن الله مخزي الكافرين } (القرآن الكريم،سورة التوبة،01-02) معناها سيروا أيها المشركين سير السائحين آمنين مدة أربعة أشهر . و في سورة التحريم ورد قوله تعالى {عسى ربّه ان يطلعكّن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات ثابتات عابدات سائحات ثيبات و أبكارا } (القرآن الكريم،سورة التحريم،05) و معنى سائحات هنا صائمات ،سمي الصائم سائحا لأنه يسبح من النهار بلا زاد و قال بعض المفسرين مهاجرات أو صائمات (توفيق، 2005،ص21-22).

و لفظ **Tourism** مشتق من لفظ **Tour** يعني في الانجليزية رحلة يقوم بها الفرد و يعود الى نفس النقطة التي بدأ منها ,أي رحلة دائرية مع التخطيط لزيارة عدة أماكن من أجل العمل أو المتعة أو التعليم ، و قد تعني كلمة **Tour** رحلة تبدأ من المنزل و تنتهي اليه , و يتم خلالها زيارة عدة أماكن , و في معنى ثالث للكلمة **Tour** أنها عبارة عن رحلة يتم خلالها زيارة عدة اماكن تشكل اهتمام الزائر (الصيرفي، 2007،ص 11).

تختلف تعاريف السياحة باختلاف الزاوية التي ينظر اليها منها , فمنهم من يعرفها كظاهرة اجتماعية , و البعض الآخر يعرفها كظاهرة اقتصادية و منهم من يرى بأنها عامل لبعث العلاقات الانسانية و التنمية الثقافية (كافي،2017،ص 21)، و فيما يلي استعراض لبعض التعاريف :
-في عام 1905 عرف جوير فرويلير الألماني السياحة بأنها "ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة و الاستجمام و تغيير الجو و الاحساس بجمال الطبيعة و تذوقها والشعور بالبهجة و المتعة في الاقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة و هي ثمرة تقدم وسائل النقل " ،نلاحظ في هذا التعريف أنه اهتم فقط بالجوانب الانسانية و النفسية و أهمل الجانب الاقتصادي و الثقافي .

-أما العالم النمساوي هيرمان فون شوليرون ، فقد عرف السياحة في عام 1910 على أنها الإصلاح الذي يطلق على كل العمليات المتداخلة و خصوصا العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب و اقامتهم المؤقتة و انتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معينة . ركز هذا التعريف على الجانب الاقتصادي للسياحة و أهمل الجانب النفسي و الثقافي .

-أما جلا كسمان: السويسري فقد عرف السياحة عام 1935 على أنها مجموعة من الإصلاحات المتبادلة التي تنشأ بين الشخص الذي يتواجد بصفة مؤقتة في مكان ما و بين الأشخاص الذين يقومون في هذا المكان ركز هذا التعريف فقط على العلاقات الانسانية التي تنشأ بين السائح و السكان الأصليين (توفيق، 2005، ص 23-24).

-أما ايدموند بكاد :و هو أستاذ بجامعة بروكسل ، و صف مهمة السياحة و دورها كصناعة بقوله : (إنَّ المهمة التي تقوم بها السياحة و المدى الواسع التي تعمل فيه كل فروعها لا يتضح فقط من وجهة نظر أولئك السائحين و لكن من الوجهة المالية ، أي من جهة الأموال الوفيرة التي ينفقها السائح و ينتفع بها أولئك الذين ينتقل اليهم السائح و يتحول في بلدانهم و تكون الفائدة مباشرة لصناعة الفنادق و غير مباشرة عن طريق المصاريف التي ينفقها السائح لإشباع رغباته سواء من أجل التعليم أو المتعة .

-و السياحة حسب المجلس الاقتصادي و الاجتماعي الفرنسي في قراره الصادر في 1972، يعرفها على أنها فن تلبية الرغبات الشديدة التنوع التي تدفع الى التنقل خارج المجال اليومي (كافي، 2017، ص 22-23).

من خلال ذكر تلك التعريفات يتضح جليا أنه لا يوجد تعريف موحد للسياحة الا انه يمكننا تعريفها باختصار بأنها" انتقال الأفراد من مكان عيشهم بصفة دائمة الى مكان آخر للمكوث فيه مؤقتا و ذلك بعدة دوافع سواء كانت تعليم أو استجمام...الخ مقابل تحملهم مجموعة من المصاريف مكونين بذلك علاقات اجتماعية و اكتساب ثقافات مختلفة .

أما بالنسبة لتعريف السائح ، فإنَّ غالبية البشر سواء داخل القطر أو خارجه ، فمنهم من ينتقل للحصول على عمل و منهم من يهاجر و آخرون لزيارة الأقارب ، و هكذا تعددت الفئات البشرية التي تنتقل من مكان لآخر و المهم هو تحديد الفئات التي تنتقل لأغراض

سياحية ، و قد تعددت الآراء حول تعريف و تحديد السائح و من أبرزها نجد (سعيداني، 1، 2017-16):

-تعريف يفاس تينارد:يمكن اعتبار السائح "كل شخص ينتقل خارج محل اقامته لمدة لا تقل عن 24 ساعة أو ليلة كاملة و لا تزيد عن 4 أشهر لأجل أحد الأسباب التالية :المتعة ،الصحة ، المهمات ، الاجتماعات ،رحلات الأعمال و التنقلات الخاصة و الرحلات الدراسية ".
-تعريف الاتحاد الدولي للمنظمات السياحية : السائح هو أي شخص يزور دولة أو جهة أو مكان غير الأماكن التي تقع داخل محل اقامته المألوفة (سعيداني، 1، 2017-16).
في حين هناك من يعرف السائح على أنه الشخص الذي يسافر خارج محل اقامته الأصل و الاعتيادي لأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة و الفترة لا تقل عن 24 ساعة و لا تزيد عن سنة ، و من الاشخاص الذين لا يدخلون في تعريف السائح : أعضاء الهيئات الدبلوماسية ، أفراد قوات المسلحة الأجنبية ، المهاجرون ، ركاب العبور و أطقم الطائرات (منير، 2011،ص53).

2.2 خصائص السياحة:

تتميز السياحة بالخصائص التالية :

- أنها من أهم القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدرا رئيسيا للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة لأنها تمثل منظومة متكاملة في الأنشطة المختلفة ؛
- نطاق المنافسة التي يتحرك فيه القطاع السياحي يمتد الى خارج النطاق الاقليمي للدولة الواحدة ،لهذا فهو أيضا يتأثر بالتغيرات التي تطرأ على البيئة العالمية ؛
- مقومات العرض السياحي تتميز بالندرة الشديدة و الحساسية الشديدة للتغيرات التي تطرأ على قطاعات النشاط الانساني الاخرى في المجتمع ،سواء تعلق الأمر بالهبات الطبيعية التي تتمتع بها الدولة ،الموروثات الحضارية القديمة و الحديثة أو بالمكتسبات الحضارية المعاصرة من بنى أساسية و خدمات تكميلية ؛
- السوق المستهدف لقطاع السياحة هو سوق متنوع الخصائص و الانتماءات و الأنماط السلوكية ،لأنه يمتد من مواطن الدولة الواحدة الى مواطني الدول الأخرى ؛

- كل فئات المجتمع تساهم في تشكيل الطابع أو الصورة المميزة لمزيج الخدمات السياحية المقدمة للسائح من طرف الدولة، لأنها كلها تشترك في تقديم الخدمات السياحية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ؛

- عدم امكانية احتكار المقومات السياحية في الكثير من الأحيان خاصة بالنسبة لبعض المقومات السياحية النادرة ، اضافة الى صعوبة القيام بانتاج سلع سياحية بديلة (كافي، 2017، ص54) .

3.2 أهمية السياحة : تتمثل أهميتها فيما يلي :

- نمو المناطق السياحية و تطورها و انتعاشها الاقتصادي نتيجة لما ينفقه الزوار بها ؛
- ايجاد فرص عمل مختلفة مما يخفف من أزمة البطالة و يرفع مستوى المعيشة ؛
- تنشيط الصناعات المختلفة ذات الارتباط المباشر أو الغير المباشر بالسياحة مثل :النقل ،البناء ،الاثاث ،الصناعة الغذائية الخ ؛
- زيادة الاستثمار في المشروعات السياحية و استقطاب رؤوس الاموال لتنفيذ خطط التنمية المختلفة (منير، 2011، ص54).

3. التنمية المستدامة و مؤشراتها:

1.3 مفهوم التنمية المستدامة:

يمكن أن نعرف التنمية المستدامة على أنها تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة "حسب تعريف للجنة براند تلاند عام 1987 يمكن أن نلمس في هذا التعريف فكرتين : الأولى هي الحاجة و التي تعني الحاجات الأساسية و التي يجب أن نوليها الأولوية ، و الفكرة الثانية محدودية الموارد و قدرة المحيط على الاستجابة في الوقت الحاضر و المستقبل (غنائي ،زياني، 2015، ص289). و يمكن تعريف تقسيمات التنمية المستدامة الى أربعة مجموعات :اقتصادية ،اجتماعية ،بيئية و تكنولوجية :

-التعريف الاقتصادي :إنّ التنمية المستدامة يعني اجراء فحص عميق و متواصل في استهلاك الدول الصناعية في الشمال من الطاقة و الموارد الطبيعية و اقناعها بتصدير نموذجها الصناعي عالميا أما بالنسبة للدول الفقيرة فالتنمية المستدامة تعني توظيف الموارد من أجل رفع مستوى المعيشة للسكان الأكثر فقرا في الجنوب .

-التعريف الاجتماعي : التنمية المستدامة تعني السعي من أجل استقرار النمو السكاني و رفع مستوى الخدمات الصحية و التعليمية في الريف .

-التعريف البيئي : التنمية المستدامة هي الاستخدام الأمثل للأرض الزراعية و الموارد المائية في العالم بما يؤدي الى مضاعفة المساحات الخضراء على الكرة الأرضية .

-التعريف التكنولوجي: تعني نقل المجتمع الى عصر الصناعات التطبيقية التي تستخدم تكنولوجيا منظمة للبيئة و تنتج الحد الأدنى من الغازات الملوثة الحابسة للحرارة و الضارة بالأوزون (كافي، 2017، ص 37-38).

2.3 مبادئ التنمية المستدامة :

لارساء مفهوم التنمية المستدامة لا بد من توفر عدد من المقومات التي تشكل مرتكزات التنمية المستدامة وأهمها :

-التنمية البشرية : حيث لا وجود للتنمية المستدامة بدون تنمية بشرية مستدامة و هي عملية توسيع الخيارات المتاحة أمام المجتمع (اكتساب المعرفة ، الحرية السياسية ، ضمان حقوق الانسان) من خلال تحسين مستوى الصحة و استثمار المجتمع لقدراتهم المكتسبة و كذا المعرفة و التعليم ؛

- الاقتصاد البيئي : الذي يعتبر الجهاز العصبي للتفاعلات بين البيئة و التنمية لذلك فإنّ التنمية المستدامة تعتمد على مدى النجاح في الموازنة بين النظام الاقتصادي و النظام البيئي و استخدام التكنولوجيا السليمة بيئيا (التكنولوجيا النظيفة)، وكذلك الاعتماد على الذات و التعاون الدولي لحل المشكلات البيئية العالمية (بن خديجة، اولاد زاوي، 2016، 219).

- العدالة ما بين الأجيال : تجدر الإشارة الى أنّ هناك نوعين من العدالة، عدالة ما بين الأجيال و عدالة داخل الأجيال ، فالأولى تعني عدالة بين الشباب و العجزة و بين الأجيال الحاضرة و

القادمة على الصعيد الدولي تعني العدالة بين الشمال و الجنوب بين الدول الغنية و الفقيرة ، أما الثانية فهي العدالة الاجتماعية (كافي، 2017، ص 41) .

3.3 مؤشرات التنمية المستدامة : يوجد مؤشرات يمكن من خلالها قياس مدى التقدم نحو التنمية المستدامة تتمثل في :

-المؤشرات الاقتصادية :

● أنماط الانتاج و الاستهلاك : إنّ الأنماط غير المستدامة للانتاج في الدول المتقدمة هي السبب الرئيسي لاستمرار استنزاف الموارد الطبيعية و تدهور البيئة ، فتغير هذه الأنماط يستدعي تظافر الجهود للتركيز بصورة أقل على استهلاك الموارد الطبيعية و استخدام تكنولوجيا موفرة للطاقة ، مع اتخاذ كل الاجراءات المساعدة على استهلاك و انتاج أكثر استدامة كالتقليل من انتاج النفايات .

● الهيكل الاقتصادي: تعتبر التجارة و الاستثمار من العوامل الهامة في النمو الاقتصادي و التنمية المستدامة ، فتحسن فرص الوصول الى الأسواق و نقل الموارد المالية و التكنولوجيا و تخفيف عبء الديون يعتبر أما حاسما لمساعدة البلدان النامية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، فالتجارة العالمية و زيادة معدلات الاستهلاك توجي الى نمو اقتصادي كبير و لكنها تخفي حقيقة التدهور البيئي و الاجتماعي الذي تسببه السياسات الاقتصادية و من أهم مؤشرات البنية الاقتصادية لدولة ما هي الأداء الاقتصادي و يقاس بمعدل الدخل القومي للفرد و نسبة الاستثمار فيه ، و التجارة تقاس بالميزان التجاري .

-المؤشرات الاجتماعية : تعتبر العدالة الاجتماعية من القيم الرئيسية للتنمية المستدامة اذ تعكس حياة الأفراد من العدالة في توزيع الموارد ، بالاضافة الى توفير فرص العمل و تخفيف حدة الفقر ، و الأمن الاجتماعي و السكان و التعليم و الصحة العامة .

-المؤشرات البيئية : الغلاف الجوي فتغير المناخ و استنفاد طبقة الأوزون و الأمطار الحمضية و نوعية الهواء في المناطق الحضرية تنعكس آثارها على صحة الانسان و صحة النظم الايكولوجية و التنوع البيولوجي و لذلك يجب تجنب معالجة تلوث الهواء و تجنب استنفاد طبقة الأوزون

كما أن استدامة المياه مشكلة تعاني منها مناطق كثيرة في العالم و أنّ عدد من المناطق تعاني منها مناطق كثيرة في العالم و أنّ عدد من المناطق تعاني نقصاً مزمناً في المياه و ارتفاع معدل الاستخدام و تسرب المياه في الصناعة و الزراعة و التي لها آثار خطيرة لا سيما على إنتاج الغذاء ، و يتم قياس التنمية المستدامة للمياه العذبة بمؤشرين هما نوعية المياه و كمية المياه .

أما فيما يخص الأرض فهي قضية ذات تشعبات كثيرة في علاقتها بالتنمية المستدامة و من أهم المؤشرات المتعلقة باستخدامات الأراضي هي : الزراعة و تقاس بمساحة الأراضي المزروعة مقارنة بالمساحة الكلية أما الغابات تقاس بمساحة الغابات مقارنة بالمساحة الكلية للأرض ، التصحر يقاس بحساب نسبة الأرض المتأثرة بالتصحر مقارنة بالمساحة الكلية ، و الحضنة تقاس بمساحة الأراضي المستخدمة كمستوطنات بشرية دائمة أو مؤقتة (قنادزة، 2017، ص81).

4. الاستثمار السياحي و علاقته بالتنمية المستدامة:

لإبراز العلاقة بين الاستثمار السياحي و التنمية المستدامة نتطرق لمفهوم الاستثمار السياحي و تأثيراته على البيئة و التحول نحو سياحة مستدامة :

1.4 تعريف الاستثمار السياحي و مقوماته :

الاستثمار السياحي هو ذلك النشاط الخدمي المرتبط بالميادين المتعلقة بالنشاط السياحي بداية بالفندقة الى تنظيم الأسفار مروراً بوسائل الترفيه و التنزه و الخدمات الاضافية المرتبطة بها ، كما يعرف كذلك بأنه "كل اقامة لمنشآت سياحية ، وفق القواعد المتعلقة بالفندقة و أسس الاستثمار بشكله العام ، و التي تقام داخل مناطق التوسع السياحي و تعتمد بشكل أساسي على العقار السياحي المهيأ لانجاز هذه البرامج المحددة في مخطط التهيئة السياحية" (سعيداني، 2017، ص6-7).

إنّ الاستثمار في القطاع السياحي اما أن يكون في مشاريع سياحية مقترحة (جديدة) أو يأخذ شكل توسعات استثمارية في شركات و مؤسسات سياحية قائمة كإضافة خطوط انتاجية جديدة للمطابخ الى جانب الخطوط الموجودة أو توسعة الطاقة الاستيعابية لمنتج سياحي .

- و الاستثمار يحتاج الى بيئة استثمارية تتوفر فيها مقومات نجاح المستثمر في حسن الاختيار
للفرص الاستثمارية المتاحة و من أبرز هذه المقومات :
- 1- استقرار سياسي اقتصادي و أممي ؛
 - 2- تشريعات مالية و قانونية مشجعة تسهل عملية الاستثمار ؛
 - 3- سياسات ضريبية مشجعة تتضمن اعفاءات ضريبية لمدة معينة يتم اخضاع الدخول المتأتية من الاستثمار بعدها الى الضريبة ؛
 - 4- توفر فرص مناسبة في ظل اقتصاد يتسم بالرخاء و النمو الاقتصادي ؛
 - 5- وجود ادخارات و وعي ادخاري و استثماري باعتبار الادخار مصدر التمويل للاستثمار ؛
 - 6- وجود أسواق مالية يسهل تداول (الأوراق المالية) الأسهم و السندات فيها (رجم، 2013، ص5).

2.4 مفهوم التنمية السياحية الاستثمارية :

عرفت المنظمة العالمية للسياحة التنمية السياحية الاستثمارية كما يلي "التنمية الاستثمارية للسياحة هي التي تلبي احتياجات السياح و المواقع المضييفة الى جانب حماية و توفير الفرص للمستقبل ،أنها القواعد المرشدة في مجال ادارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية ،و يتحقق فيها التكامل الثقافي و العوامل البيئية و دعم نظم الحياة" (العادي، 2007، ص19).

فالتنمية السياحية هي مدى اتساع قاعدة التسهيلات و الخدمات لكي تتلاقى مع احتياجات السائحين وبذلك فإنّ مصطلح التنمية السياحية يعبر عن مختلف الخطط و البرامج التي تهدف الى تحقيق الزيادة المستمرة و المتوازنة في الموارد السياحية و تعميق و ترشيد الانتاجية في القطاع السياحي من خلال ايجاد التوازن بين المطالب التنافسية و المتعارضة أحيانا مع قاعدة الموارد المحدودة و تعظيم النتائج و الاثار الايجابية للتنمية السياحة ، مع تقليل النتائج السلبية (بوشوشة، بن عمارة، 2013، ص9).

و تنمية السياحة وفق قواعد الاستثمار تؤمن تخطيطها و ادارتها و تجنبها المشاكل البيئية أو الاجتماعية تدفع السلطات لدراسة و تجديد طاقة الاستيعاب و تعليمات الاستخدام لتلك الموارد من قبل السكان و السياح .

و يمكن تحديد محاور التنمية الاستثمارية للسياحة بثلاث ميادين :

-مراعاة قواعد البيئة و نظامها .

-احترام الثقافة المحلية و طباعها .

-ترشيد استخدام الموارد السياحية لتبقى صالحة للأجيال و المستقبل (العادي، 2007، ص 20-21).

3.4 علاقة السياحة بالبيئة :

يسعى المجتمع من خلال نشاطه الاقتصادي نحو استغلال الموارد الاقتصادية المتاحة استغلالا أمثل يفي بأكبر قدر من حاجاته متحملا في سبيل ذلك أقل نفقة مترتبة على هذا الاستغلال، ومن أهم الموارد الاقتصادية لأي مجتمع الموارد الطبيعية و هي عنصر الانتاج الذي لم يسهم الجهد الانساني في انتاجها . و هناك جزء كبير من الموارد الطبيعية لا يخضع لملكية أي انسان و لا يمكن السيطرة على استغلاله اقتصاديا، كما لا يمكن تقدير قيمة نقدية له، وهذا الجزء هو الموارد البيئية التي تشكل الوسط الطبيعي الذي يحيا فيه الانسان و يمارس نشاطه فيه، وكأي قطاع اقتصادي آخر فإن قطاع السياحة يعتمد في انتاج الخدمات السياحية على الموارد الطبيعية و غالبية عناصر السياحة ترتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة على الموارد البيئية (الخولي، 2000، ص 22-23).

في السياحة عادة يتم التفريق بين البيئة الطبيعية (الأرض، الرياح، الماء، الحياة البرية) و البيئة الثقافية و الاجتماعية (التراث و العادات)، فالبيئة الطبيعية هي مورد سياحي هام يجتذب السياح، و لفهم دور البيئة الطبيعية في السياحة، فإنّه من المفيد تصنيف تفاعل الانسان مع البيئة في ثلاث أقسام :

الأول: في البداية البيئة تخدم كموقع للنشاط فقط و لا تتعلق مباشرة بالنشاط كما يمكن الا تكون محورا لتركيز النشاط .

الثاني: تأثير نوعيات البيئة على النشاط السياحي ، فالأنشطة مثل :التسوق و الاستحمام و لعب التنس و الجولف و الغوص يمكن أن تتم في عدد من الأمكنة و لكنّها تكون ممتعة بشكل خاص عندما تكون في ظروف طبيعية صحية و جميلة و لذلك فإنّ أي تلوث أو تشويه للبيئة الطبيعية سيكون عائقا للسياحة .

ثالثا: قد تكون البيئة الطبيعية هي محور النشاط السياحي ،فقسم كبير من السياح يستهدفون البيئة الطبيعية للاطلاع عليها و على مناطق التراث و الانضمام الى أنشطة طبيعية مثل جولات المشاهد الطبيعية (العادي، 2007، ص 30-31) .

1.3.4-آثار الأنشطة السياحية على البيئة :

تتعلق آثار الأنشطة السياحية على البيئة باستهلاك الموارد الطبيعية و زيادة مصادر التلوث و النفائات الناجمة عن هذه الأنشطة ،و كذلك ما قد ينجم من ضغوط على التنوع البيولوجي ،و مع زيادة النشاط السياحي في منطقة ما فإنّ الضغوط على الموارد الطبيعية يزداد بصورة واضحة ،و من أبرز هذه الموارد المياه العذبة ،حيث يزيد الاستهلاك في الكثير من الاستخدامات المرتبطة بالسياحة مثل الفنادق و حمامات السباحة و ملاعب الجولف و بشكل عام فإنّ استهلاك السكان الأصليين في أي منطقة و خاصة في الدول النامية و التي تعاني أساسا من مشاكل ندرة المياه .

و تؤدي الأنشطة السياحية المرتبطة بأحد الموارد الطبيعية الى زيادة الضغوط على هذه الموارد مثل ما ينجم عن الأنشطة الترفيهية البحرية ، مثل الغوص باستخدام أجهزة التنفس و صيد الأسماك و التزلج على المياه ،من آثار سلبية على السواحل و مصائد الأسماك و الشعب و المرجانية .

و تتضمن عمليات تنمية السياحة و تطوير المنتجات السياحية العديد من الآثار السلبية على الموارد فمثلا يؤدي شق الطرق و بناء المطارات و تطوير السواحل الى نحت الشواطئ و تآكل التربة و تدهور استخدامات الاراضي و اختناقات المرور و ما يتبعها من تلوث الهواء و الضجيج و من الطبيعي توقع زيادة الملوثات و النفايات في المناطق الأكثر تركيزا للسياح (الخولي، 2000، ص 23-24) ، حيث تعد مشكلة التلوث من أهم المشكلات التي يعاني منها الانسان بشكل عام ، و السائح بشكل خاص و تتفاقم هذه المشكلة بمرور الزمن لأنه لا توجد لها حلا جذرية خلال فترة وجيزة من الزمن ، و على الرغم من تزايد ظهور هذه المشكلة مع ظهور الانسان على وجه الأرض ، و مع ذلك يمكن اعتبارها مشكلة حديثة ارتبطت بعصر الثورة الصناعية حيث فتحت هذه الثورة أمام البشرية امكانيات تقنية و علمية هائلة لاستغلال الموارد الطبيعية (كافي، السياحة البيئية المستدامة تحدياتها و آفاقها، 2014، ص13).

و من جهة أخرى قد تؤدي الأنشطة السياحية الى احداث ضغوط اجتماعية و ثقافية مثل زعزعة أسلوب المعيشة المحلي و الهياكل الاجتماعية نتيجة تغيير تكاليف السياحة و التنافس بين السياح و السكان المحليين على استخدام الموارد المحدودة الخاصة بالمياه و المرافق الصحية و الطاقة و قد يحدث تنافس بين الاستخدامات المختلفة للاراضي خاصة في المناطق الساحلية كما قد تؤدي السياحة الى استحداث ممارسات تضر بالجهود التقليدية لحفظ التنوع البيولوجي و استخدامه المستدام (الخولي، 2000، ص24).

و في الجدول الموالي نوضح أمثلة عن التأثيرات السلبية للسياحة على البيئة الطبيعية :

الجدول 1: بعض التأثيرات السلبية للسياحة على البيئة

العامل المسبب	الأثر على البيئة الطبيعية	الاجراء المناسب
الزحام الزائد	- ضغط بيئي؛ -زيادة الطلب للخدمات.	-تحديد الاستيعاب؛ -تنظيم العمل.
أنشطة: -زوارق، محركات؛ -الصيد الجائر؛ -رحلات المشي.	-ازعاج و خلل الحياة البرية؛ -انقراض نوعي، تعدي على الطبيعة .	-محركات خاصة ،مواقع تنظيم مراقبة؛ -تحديد مسارات و وضع تعليمات سلوكية.
التلوث : -الصوت ؛ -النفايات؛ -التخريب.	-تشويه الأصوات الطبيعية؛ -تشويه و أخطار صحية؛ -اساءة للمكونات و الخدمات.	-تعليمات و مراقبة ؛ -تعليمات و ترحيل مستمر؛ -نظام و عقوبات .
اطعام الحيوانات البرية	-تغير سلوك الحيوانات ؛ -أذى محتمل .	-تعليمات و ابعاد الحيوانات.
الآليات : -السرعة؛ -سباق خارج الطرق.	حوادث -ازعاج تخريب التربة و النباتات.	تحديد السرعة -ضوابط تحديد مسارات.
التقاط و جمع أشياء المكان	افراغ مزايا : الحصى ،الصدف ،الرمل، أنياب ، نباتات .	-مراقبة مستمرة.
اشعال النار بمكان غير مناسب	حرائق و تخريب	تخصيص أماكن و مراقبة و استعدادات.
حفريات و عبث	تشويه البيئة	المنع ووضع ضوابط.
ادخال نباتات و حيوانات غريبة	ازعاج التنوع البيولوجي و البيئي	تعليمات و منع صارم.
تلوث الماء	خطر صحي	فحص مستمر و معالجة

المصدر : رعد مجيد العادي، الاستثمار و التسويق السياحي، دار كنوز المعرفة

العالمية، عمان، 2007، ص 32

كما تقدم السياحة بعض السلبيات تجاه البيئة ، فقد تقدم ايجابيات هامة اذا كانت تدار وفق نظم وتخطيط سليم و الايجابيات كثيرة و متاحة مثل :

-تحديد قيم و أهمية الحفاظ على البيئة الطبيعية ، فالسياحة يمكن أن تقدم الحوافز و المال اللازم لترميم و تحديد الأبنية التاريخية و المنشآت التقليدية ، كما توفر الدعم للحدائق الوطنية و المناطق المحمية و ادارة الحدائق الاصطناعية ؛

-الحياة البرية لغير استعمالات الاستهلاك ، بل لأغراض السياحة يمكن أن تعدل خواص الحيوانات البرية الى الاعتدال و مناطقها الى خطورة أقل، في كندا مثلاً مجموعة برنسويك السياحية تأخذ السياح لرؤية و تصوير حياة عجول البحر في لامبرودور مع أنهم كانوا سابقا يذبونها لأجل جلودها ؛

-السياحة يمكن أن تصبح قوة لبناء بيئة تحتية أفضل تصبح بدورها عاملاً لتحسين البيئة ؛

-بناء منشآت و محطات معالجة المياه المالحة في قبرص حلت مشكلة الضغط السياحي و نتائجه ، و زادت من عوائد السياحة بانخفاض تلوث المياه و اعادة استخدامها في الزراعة (العادي، 2007، ص35).

2.3.4-آثار التغيرات البيئية على الأنشطة السياحية :

تشمل التهديدات البيئية استنزاف طبقة الأوزون و التغير المناخي ، و تدهور التربة ، و التصحر ، و فقد التنوع البيولوجي بالإضافة الى تلوث الماء و الهواء و الأراضي .

و لاشك أن التهديدات البيئية تؤثر بصورة مباشرة في المناطق و الأنشطة السياحية ، فالتغير المناخي و ما يتبعه من أضرار عالمية سوف يضر بالمناطق الساحلية و الدول الجزرية الصغيرة النامية ، و كذلك تتأثر الكثير من المقاصد السياحية بفعل فقد التنوع البيولوجي نتيجة فقدان جاذبية المناطق الطبيعية و على سبيل المثال ما حدث في منطقة البحر الأبيض المتوسط نتيجة انقراض أكثر من 500 نوع من النباتات ، كما أن تلوث الهواء في الأماكن المكتظة بالسكان قد يتسبب في تردد بعض السياح عن زيارة هذه الأماكن (الخولي، 2000، ص24-25).

4.4 التحول نحو سياحة بيئية مستدامة:

لقد أصبحت السياحة ضحية للتغيرات المناخية في العالم و طالما مثلت وسيلة اقتصادية أساسية للحياة لكثير من البلدان و ان أي جهود لتحجيمها تعني قطع أرزاق ملايين البشر ، و قد أقر اجتماع دافوس اعلانا ربط لأول مرة السياحة بالبيئة و التنمية ، و قد حضره ممثلون عن عدة وكالات للسياحة في العالم .

و من جانب آخر فقد أوضح رئيس منظمة السياحة العالمية فرانسيسكو فرانغيالي ، ان السياحة في العالم تسهم في تخفيف الفقر و في الوقت نفسه صارت ضحية للتغيرات المناخية في العالم و طالما مثلت وسيلة اقتصادية أساسية للحياة لكثير من البلدان و ان أي جهود لتحجيمها يعني قطع أرزاق ملايين البشر (كافي، السياحة البيئية المستدامة تحدياتها و آفاقها، 2014، ص84).

السياحة المستدامة هي نقطة تلاق ما بين احتياجات الزوار و المنطقة المضيفة لهم ، مما يؤدي الى حماية و دعم فرص التطوير المستقبلي ، بحيث تتم ادارة جميع المصادر بطريقة توفر الحاجات الاقتصادية و الاجتماعية و الروحية و لكنها في نفس الوقت تحافظ على الواقع الحضري و النمط البيئي للمقصد السياحي (عيساني، 2010، ص53).

فالسياحة المستدامة ، هي الاستغلال الأمثل للمواقع السياحية من حيث دخول السياح بأعداد متوازنة للمواقع السياحية على أن يكونوا على علم مسبق و معرفة بأهمية المناطق السياحية و التعامل معها بشكل ودي وذلك للحيلولة دون وقوع الأضرار على الطرفين و تلبية السياحة المستدامة احتياجات السياح مثلما تعمل على الحفاظ على المناطق السياحية و زيادة فرص العمل للمجتمع المحلي ، و هي تعمل على ادارة كل الموارد المتاحة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو جمالية أو طبيعية في التعامل مع المعطيات التراثية و الثقافية ، بالإضافة الى ضرورة المحافظة على التوازن البيئي و التنوع البيولوجي.

و قد ركزت المنظمة العالمية للسياحة على مفهوم السياحة المستدامة في اعلان "ماتايلا" عام 1980 و في أكبولاكو عام 1982 وفي صوفيا عام 1985 و في القاهرة عام 1995 و موضوع السياحة المستدامة هو تعبير جديد في العالم و له معاني متباينة و تعبيرات عديدة و

أبرز ما في معاني الاستدامة في السياحة قابلية المكان السياحي للبقاء في ساحة المنافسة تجاه الجديد في عالم السياحة الذي يتمتع بقوة جذب محبي الاستطلاع و قابليته للبقاء لأمد طويل الأجل محافظا على مزاياه الثقافية و متوازنا مع البيئة بعناصرها كافة (كافي، السياحة البيئية المستدامة تحدياتها و آفاقها، 2014، ص85).

ان السياحة المستدامة تعني تحقيق مستوى الرفاهية للأجيال الحالية التي تأتي من السياحة، مع عدم الاضرار بحصة الاجيال القادمة من هذه الرفاهية ، و المقصود بالأجيال الحالية و القادمة كلا من السائح و السكان المحليين في مناطق الجذب السياحي التي تتوفر فيها الموارد المختلفة و بالتالي فان السائح الحالي يستفيد من مشاهدة هذه المواقع و التمتع بها سواء كانت طبيعية أو تراثية أو غيرها و من ثم عليه عدم الاضرار بها تاركا اياها للأجيال القادمة من السياح ليستفيدوا منها ، أما سكان المناطق القريبة من المواقع السياحية فعليهم عدم استغلال مواردها بشكل يسيء الى ديمومتها للأجيال القادمة ليستفيدوا من المردود المالي المتأتي من زوارها (العايب، زرقين، 2017، ص291-314).

ان مفهوم السياحة المستدامة يشير الى الجهود الهادفة الى التقليل من التأثيرات البيئية السلبية المصاحبة للأنشطة السياحية بأطرافها الواسعة و المساهمة الفعالة في المحافظة على الخصائص و المعطيات البيئية في اطار ما أصبح يعرف بالتنمية المستدامة (كافي، السياحة البيئية المستدامة تحدياتها و آفاقها، 2014، ص86).

مما يتقدم يتجلى الاستدامة في السياحة من خلال النقاط الآتية (كافي، السياحة البيئية المستدامة تحدياتها و آفاقها، 2014، ص89-90):

-الاستدامة تقتضي المحافظة على الموارد الطبيعية و التاريخية و الثقافية و الموارد الأخرى المتعلقة بالسياحة ، بهدف ضمان استمرار صلاحية استخدامها في المستقبل كما هي تقدم الفوائد للمجتمع حاليا، لأن أهمية الاستدامة في السياحة مرتبطة باعتماد السياحة على تلك الموارد كمشوقات و كسلع تجذب السياح فمعالم البيئة الطبيعية و المواقع التاريخية و التراثية و الأثرية في المكان هي رأس المال الثابت ،فاذا كانت تلك الموارد مشوهة أو مهملة فان السياحة تبقى بعيدة و متعذرة ، و لهذا فان البداية في تحقيق الاستدامة لتلك المواقع تبدأ من حمايتها و صيانتها بشكل يمهد لتطويرها و تقديمها ضمن العرض السياحي بالشكل المناسب ؛

- تنمية السياحة وفق قواعد الاستدامة تؤمن تخطيطها و ادارتها و يجنبها المشاكل البيئية و الاجتماعية وتدفع السلطات لدراسة و تجديد طاقة الاستيعاب و تعليمات الاستخدام لتلك الموارد من قبل السكان و السياح و نظام الاشراف و الضوابط المتعلقة بتلك الأمور ؛

- معايير و مستويات الجودة في البيئة هي ناحية مهمة في عملية اتخاذ قرار الزيارة من قبل السائح للمقصد السياحي ؛

- لقد أصبح انطباع السائح عن المكان قبل و أثناء الزيارة عاملا مهما في مدى اقبال السياح و الزوار على الزيارة ؛

- عوائد السياحة تنعكس على المجتمع المحلي و على السلطات المحلية أن تعمل على توزيع معظم تلك العوائد على أوسع شريحة من السكان المحليين و بذلك يصبح أولئك السكان عنصرا داعما لتحقيق شروط الاستدامة للسياحة ؛

- و الجدير بالذكر :أن الاطار السياسي لتنفيذ الاستدامة ضروري و حيوي لما يحويه من توجيهات و تعليمات و ضوابط تشرف السلطات المحلية على تطبيقها بمراقبة و تتبع مستمر و شامل .

تقوم السياحة المستدامة على جملة من المبادئ التالية (العايب ،زرقين، 2017،ص 291-314):

- يجب أن يكون التخطيط للسياحة و تنميتها و ادارتها جزءا من استراتيجيات التنمية المستدامة للدولة ، كما يجب تخطيط و ادارة السياحة بشكل متداخل و موحد يتضمن اشراك وكالات حكومية مختلفة، و مؤسسات خاصة ،و مواطنين سواء كانوا مجموعات أم أفراد لتوفير أكبر قدر من المنافع ؛

- يجب أن تتبع هذه الوكالات و المؤسسات و الجماعات و الأفراد المبادئ التي تحترم ثقافة و بيئة و اقتصاد المنطقة المضيفة ، و الطريقة التقليدية لحياة المجتمع و سلوكه بما في ذلك الأنماط السياحية ؛

-يجب أن يتم تخطيط و ادارة السياحة بطريقة مستدامة و ذلك الحماية و الاستخدامات الاقتصادية المثلى للبيئة الطبيعية و البشرية في المنطقة المضيفة ؛

-يجب أن تهتم السياحة بعدالة توزيع المكاسب بين مروجي السياحة و أفراد المجتمع المضيف و المنطقة ؛

-يجب أن يتم عمل تحليل متداخل للتخطيط البيئي و الاجتماعي و الاقتصادي قبل المباشرة بأي تنمية سياحية أو أي مشاريع أخرى بحيث يتم الأخذ بمتطلبات البيئة و المجتمع ؛

-يجب أن يتم تنفيذ برنامجا للرقابة و التدقيق و التصحيح أثناء جميع مراحل تنمية و ادارة السياحة ،بما يسمح للسكان المحليين و غيرهم من الانتفاع من الفرص المتوفرة و التكيف مع التغيرات التي ستطرأ على حياتهم .

و على العموم فان هذه المبادئ تتوافق مع مبادئ التنمية المستدامة التي وردت ضمن تقرير بروتنلاند

(Rapport Brundtland) المنشور سنة 1987 من قبل اللجنة العالمية للبيئة و التنمية تحت عنوان مستقبلنا المشترك ،حيث يستند عليه معظم الباحثون في تعريفهم للتنمية المستدامة ،كما حدد ذات التقرير ثلاث مجالات للتنمية المستدامة (اقتصادية ،اجتماعية ،بيئية) (العايب ،زرقين، 2017،ص 291-314).

تهدف السياحة المستدامة الى (كافي، السياحة البيئية المستدامة تحدياتها و آفاقها، 2014،ص93) :

- تحسين نوعية الحياة للمجتمع المضيف ؛
 - المحافظة على المساواة في حقوق الاستفادة بين الأجيال الحالية و المقبلة ؛
 - حماية نوعية البيئة بالمحافظة على التنوع البيئي و نظمها و الوضع الحيوي ؛
 - صيانة الأصالة الثقافية و التماسك الاجتماعي للجماعات ؛
 - تقديم نوعية عالية من المعلومات و الخبرات بالشكل المناسب للزوار .
- أما أهم خصائص السياحة المستدامة يمكن الاشارة اليها كما يلي (كافي، السياحة البيئية المستدامة تحدياتها و آفاقها، 2014،ص 93-94):

-أنها تقدم المعلومة للسياح و المسافرين ليتعلموا ليس فقط عن المواقع السياحية التي يقصدونها و انما أيضا للمساعدة في المحافظة على الخصائص و المعطيات البيئية لها ؛
-أنها تحافظ على الميزات المحلية للمواقع السياحية و المتمثلة بالنواحي المعمارية و التراثية و الايكولوجية ؛

-أنها تكون موجهة بشكل رئيسي لمنفعة السكان المحليين بحيث يتم اعطاء الأولوية في الوظائف و التدريب للسكان المحليين ؛

-انها تحافظ على الموارد الطبيعية ، و خاصة غي المتجدد منها و على التقليل من سلبات التلوث و النفايات و الحد من استخدام الطاقة و المياه و المواد الكيماوية ، و حتى الاضاءات الليلية غير الضرورية؛

-أنها تعلم السياح و الزوار كيفية التعامل باحترام مع عادات و تقاليد السكان و قيمهم الثقافية ، كما تؤدي الى زيادة الوعي بين السكان المحليين بأهمية التعامل مع تطلعات و سلوكيات الزوار و السياح لتحقيق التناغم و التجانس بين السكان المحليين و السياح و الزوار؛
-انها تعمل جاهدة للمحافظة على الجودة ، ذلك أن مقياس النجاح لا يعتمد على أعداد السياح و الزوار

و انما على مدة اقامتهم و الاموال التي ينفقونها في مواقع الاستدامة السياحية ؛
-تحقيق أعلى درجات الرضا بين الزوار للمواقع السياحية بحيث يشجع هؤلاء أصدقاء على الاستمتاع بالخبرات و التجارب التي أكتسبوها و بالتالي : ارسال المزيد من الزوار و السياح لهذه المواقع ،و ذلك لادامة النشاط السياحي فيها ؛

يلاحظ المختصين في الممارسة العملية للسياحة أن هناك بعدين منفصلين للاستدامة لابد من تطبيقهما على السفر و السياحة ، الأول يكمن في أهمية تحسين الممارسة المستدامة على المدى البعيد في الوجهات التي تم اختيارها من قبل الزوار ، نظرا لما يمكن أن يتركه هؤلاء من آثار سلبية على نطاق واسع و السفر و السياحة لديهما القدرة على تقديم مساهمات ايجابية على البيئات الطبيعية ، الثقافية و الاجتماعية في المناطق التي يزورها السياح ، و بالتالي يعد

ذلك فرصة لتسخير تلك المساهمات الإيجابية و المستدامة بحيث تجعل السفر و السياحة أكثر حيوية و مصدر اهتمام المختصين في القرن الواحد و العشرين .

أما البعد الثاني لتحسين استدامة الممارسة السياحية ، فيركز على الطريقة التي تعمل من خلالها شركات السياحة و السفر على قيادة تنميتها و قراراتها التنفيذية ، حيث تقام بعض الأنشطة على مستوى المقصد السياحي مثل الفنادق و المنتجعات أو القرى و المعالم السياحية أو تأجير السيارات ، فيما تراول أنشطة أخرى بعيدا عن المقصد السياحي مثل نشاط شركات الطيران و السكك و مختلف الناقلين و الوسطاء من منظمي رحلات و وكالات السفر (العايب ، زرقين، 2017، ص291-314) .

هناك عدد كبير من التحديات التي تواجه عمليات تنمية القطاع السياحي بصورة مستدامة و من أبرزها :

- تفعيل عمليات التنمية السياحية لتساهم في تقليل الفقر في المجتمعات حيث أن السياحة تستطيع توفير دخل و فرص عمل و تزيد هذه القدرة بزيادة فعالية الربط بين التنمية و البيئة و المفاهيم الاجتماعية في المجتمع ؛

- تفعيل الجهود اللازمة لمراعاة التنمية السياحية للموارد الطبيعية و الحضارية في الجهات السياحية المقصودة و تراثها و سلامتها و كذلك احترام القيم الاجتماعية و الثقافية للمجتمع ؛

- رفع الوعي البيئي لدى جميع الوحدات المسؤولة عن تنمية السياحة المستدامة و توعية السياح بالبيئة و الآثار الاجتماعية الناجمة عن سلوكهم بأسلوب يتسم بالمسؤولية ، و من جهة أخرى تشجيع المؤسسات التي تشكل قوام صناعة السياحة بأهمية الادارة البيئية ؛

- دعم و تحفيز العلاقة بين القطاع السياحي و قطاعات الاقتصاد الأخرى و في نفس الوقت التنسيق الفعال بين القطاعيين العام و الخاص و كذلك سد النقص القائم في التعاون الاقليمي لتعزيز تنمية السياحة المستدامة ؛

- زيادة الهياكل الأساسية السياحية و العمل على تحديث المرافق السياحية و تصميمها على نحو أكثر كفاءة من الناحية الايكولوجية و زيادة استخدام التقنيات الملائمة بيئيا ؛

- توسيع نطاق منافع السياحة المستدامة بحيث لا تتركز الخدمات و الارباح في عدد قليل من المناطق و الشركات (الخولي، 2000، ص26-27).

5. خاتمة:

تعتبر السياحة من بين أهم محركات التنمية الاقتصادية و ذلك لدورها الفعال في تنشيط الحياة الاقتصادية و كذا جلب العملة الصعبة من خلال السياح الأجانب و من خلال هذا البحث توصلنا الى نتيجة أساسية مفادها أن النظرة للسياحة لم تعد تلك النظرة التقليدية كون السياحة أحد الأنشطة الاقتصادية و الترفيهية فحسب بل تطورت لتعتبر أحد مفاتيح التنمية المستدامة و تطورت بذلك المصطلحات و المفاهيم المتعلقة بهذا النشاط الحيوي و ظهر ما يسمى بالسياحة المستدامة و التي تساهم في تعزيز التنمية المستدامة كونها يتبعان نفس المبادئ و كلاهما يسعى للمحافظة على البيئة حيث أن البيئة تؤثر و تتأثر بالسياحة لذلك لا ينبغي اهمال العلاقة المهمة بين البيئة و السياحة للمساهمة في التنمية المستدامة .

6. قائمة المراجع:

• المؤلفات:

- رعد مجيد العادي،الاستثمار و التسويق السياحي،دار كنوز المعرفة العالمية ،عمان،(2007)؛
- زيد منير ، الأمن و السلامة في المنشآت السياحية و الفندقية،(عمان،دار الراية،(2011)؛
- ماهر عبد العزيز توفيق،صناعة السياحة، (عمان، دار زهران للنشر،(2005)؛
- محمد الصيرفي،التخطيط الاستراتيجي،(الاسكندرية، دار الفكر الجامعي، (2007)؛
- مصطفى يوسف كافي ،السياحة المستدامة،(قسنطينة ،الفا للوثائق،(2017)؛
- مصطفى يوسف كافي،السياحة البيئية المستدامة :تحدياتها و آفاقها،(دمشق،دار مؤسسة رسلان،(2014).

• المقالات:

-أحسن العايب،عبود زرقين،أهمية السياحة المستدامة ضمن استراتيجية التنمية السياحية
مجلة البحوث و الدراسات الانسانية ، العدد14؛

-جميلة قنادزة ،دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة، Maghreb
review of economics and management،مجلد 4،عدد1؛

-رشيد عيساني،أهمية الاستثمار السياحي في التنمية الاقتصادية : دراسة حالة الجزائر
مجلة البشائر الاقتصادية مجلد 3،عدد 2؛

-سيد فتحي أحمد الخولي،تخطيط و تنمية السياحة في الدول العربية ،مجلة جامعة
الملك عبد العزيز ،مجلد 14،عدد 1؛

-فريدة فايزة غناني،نجية زباني،واقع التنمية المستدامة في الجزائر، cahiers
MECAS،عدد11؛

-منصف بن خديجة،عبد الرحمان أولاد زاوي،السياحة البيئية مدخل حديث للاسهام في
تحقيق التنمية المستدامة ،حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية و الانسانية،عدد 14.

● المداخلات:

-رقية بوشوشة،منصور بن عمارة، ملتقى دولي حول التسويق السياحي و تثمين صورة
الجزائر،6-7نوفمبر 2013،جامعة عنابة،الجزائر؛

-محمد خميسي بن رجم، الاستثمار في السياحة و دوره في التنمية المستدامة في الجزائر
،ملتقى دولي حول التسويق السياحي و تثمين صورة الجزائر،6-7نوفمبر 2013،جامعة
عنابة،الجزائر .

● الأطروحات:

-عامر عيساني،الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة: حالة الجزائر ،أطروحة
دكتوراة في علوم التسيير جامعة باتنة،2009-2010.